والجماعة المتصوفة وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق والاظهر فيه
انه كاللقب ومن قال انه من الصفا فاشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في مقتضى اللغة وتكلم
الناس في التصوف ما معناه وفي الصوفي من هو وكل عبر بما وقع له سئل الجريري عن التصوف
فقال الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني وقال الحسين بن منصور وقد سئل وحداني
الذات لا يقبله احد ولا يقبل احدا وقال ابو حمزة البغدادي علامة الصوفي الصادق ان
خصيص مطلب
يفتقر بعد الغنى ويذل بعد العز ويخفى بعد الشهرة وقال سمنون ان لا تملك شيا ولا يملكك شي وقال رويم
استرسال النفس مع الله على ما يريد وقال الجنيد ان تكون مع الله بلا علاقة وقال حمدون القصار
اصحب الصوفية فان للقبيح عندهم وجوها من المعاذير وليس للحسن عندهم كبير موقع يعظمونك وقال
الجنيد الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح وقال الكتاني التصوف خلق
من زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف وقيل التصوف كف فارغ وقلب طيب
وقال الشبلي الجلوس مع الله بلا هم وقال ابو تراب النخشبي الصوفي لا يكدره شي ويصفو به كل شي
وقيل الصوفي لا يتعبه طلب ولا يزعجه سبب وسئل ذو النون عن التصوف فقال هم قوم آثروا
الله على كل شي فآثرهم الله على كل شي وقال ابو الحسن السيرواني الصوفي يكون مع الواردات لا
مع الاوراد سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول احسن ما قيل في هذا الباب قول من قال هذا طريق مطلب
لا يصلح الا لاقوام كنس الله بارواحهم المزابل وقال الصعلوكي التصوف الاعراض عن الاعتراض

الادب

قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى قيل حفظ اداب الحضرة وقال تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا عن ابن عباس
فقهوهم وادبوهم عن عايشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام قال حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه
ويحسن ادبه وروي عنه عليه السلام انه قال ان الله ادبني فاحسن ادبي وحقيقة الادب اجتماع خصال
الخير قال الاستاذ الدقاق العبد يصل بطاعته الى الجنة وبادبه في طاعته الى الله وسمعته يقول

يزين الغريب اذا ما اغترب ثلاث فمنهن حسن الادب
وثانيه حسن اخلاقه وثالثه اجتناب الريب

رايت

٣٧ ٧٥

رايت من اراد ان يمد يده في الصلاة الى انفه فقبض على يده وكان الاستاذ الدقاق لا يستند الى شي
وكان الجريري يقول منذ عشرين سنة ما مددت رجلي وقت جلوسي في الخلوة فان حسن الادب مع
الله تعالى اولى ومن صاحب الملوك بغير ادب اسلمه الجهل الى القتل وقال ابن المبارك نحن
الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم وقال ابو نصر الطوسي الناس في الادب مطلب
على ثلث طبقات اما اهل الدنيا فاكثر ادابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسمار الملوك واشعار
العرب واما اهل الدين فاكثر ادابهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك
الشهوات واما اهل الخصوصية فاكثر ادابهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفا بالعهود
وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات الحضور
ومقامات القرب وقال عبد الله بن المبارك قد اكثر الناس في الادب ونحن نقول هو معرفة النفس
وقال الثوري من لم يتادب للوقت فوقته مقت وقال ذو النون اذا خرج المريد من استعمال
الادب فانه يرجع من حيث جا وقال الاستاذ الدقاق ترك الادب موجب يوجب الطرد
فمن اسا الادب على البساط رد الى الباب ومن اسا الادب على الباب رد الى سياسة الدواب

احكامهم في السفر

قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى
على البعير خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون ثم يقول اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وهون علينا سفرنا
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب
وسوء المنظر في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تايبون لربنا حامدون
وهذه الطايفة مختلفون فمنهم من اثر الاقامة على السفر ولم يسافر الا لغرض لحجة الاسلام والغالب عليهم
الاقامة ومنهم من اثر السفر وكانوا على ذلك الى ان خرجوا من الدنيا ولكل منهم اصول بنوا عليها طريقتهم
والسفر على قسمين سفر بالبدن وهو الانتقال من موضع الى موضع وسفر بالقلب وهو الارتقاء من صفة
الى صفة

مطلب عظيم